

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : ومَعْبِدَةٌ جمع العَبِيدِ كَمَشْيَخَةٍ جمع الشَّيْخِ ومَسْيَفَةٌ جمع السَّيْفِ . وجعله ابن سيده : اسمَ الجمْعِ . ومَعَابِدٌ ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبِدَةٍ كَمَشْيَخَةٍ فهو جمْعُ الجمْعِ . وعَبِيدٌ بفتح العين والباءِ وشَدَّ الدال ممدوداً نقله صاحبُ المَوْعِبِ عن سيبويه وعَبِيدٌ مَقْصُوراً عن سيبويه أيضاً وخصَّ بعضهم بالعَبِيدِ : العَبِيدِ الذين وُلِدُوا في المِلْكِ . والأُنثَى عَيْدَةٌ . وقال اللّيث : العَبِيدِ : جماعةُ العَبِيدِ الذين وُلِدُوا في العُبُودِيَّةِ تعبيدةُ ابنِ تَعْبِيدَةَ أَيْ في العُبُودِيَّةِ إلى آبائِهِ . قال الأزهري : هذا غَلَطٌ يقال : هؤلاءِ عَبِيدٌ أي أَيْ عِبَادُهُ وفي الحديث الذي جاءَ في الاستِسْقَاءِ هؤلاءِ عَبِيدٌ أَيْ بَفِنَاءِ حَرَمِكَ . وفي حديثِ عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ : أُنزّهه قال للنبي A ما هذه العَبِيدِ أي حَوْلِكَ يا محمدُ أَرَادَ فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وكانوا يقولون : اتَّيَبَعَهُ الأَرْدَلُونَ . وعَبِيدٌ بضمّين مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ وَأَنْشِدَ الأَخْفَشُ : انْشَبِ العَبِيدِ إلى آبائِهِ ... أَسْوَدَ الجِلْدَةَ من قَوْمِ عَبِيدٍ ومنه قرأَ بعضهم : " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " كذا في الصحاح . وعَبِيدٌ بفتح فضم كَنَدُوسٍ وبه قرأَ بعضُ القُرَّاءِ " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ . قال ابن القطّاع في كتاب الأبنية له : ولا وَجْهَ له في العَرَبِيَّةِ وقيل : عَبِيدٌ واحدٌ يَدُلُّ على جماعة كما تقول حَدُوثُ المعنى : وخادمِ الطَّاغُوتِ وقل معناه : وخدمِ الطَّاغُوتِ قال : وليس هو بجمعٍ لأنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ على فَعْلٍ وإِنما هو اسمٌ بِنْيِ على فَعْلٍ مثل حَذْرٍ كما قاله الأَخْفَشُ قال الأزهري : وأما قول أَوْسِ بنِ حَجْرٍ : أبنِي لُبَيْدِي لستُ مُعْتَرِفًا ... لِيَكُونَ الأَمَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ . أبنِي لُبَيْدِي إِنْ أُمَّكُمْ ... أُمَّةٌ وَإِنْ أباكُمْ عَبِيدٌ فقال الفراءُ : إِنما ضمَّ الباءَ ضرورةً وإِنما أَرَادَ عَبِيدٌ ؛ لأنَّ القصيدةَ من الكاملِ وهي حَذَّاءٌ . قال شيخُنَا : فتنظيرُ المصنِّفِ عَبِيدًا بِنَدُوسٍ مَحَلٌّ نَظَرِي . ومَعْبُوداءُ بالمَدِّ عن يعقوبَ في الألفاظِ أي جمْعُ الجمْعِ : أَعَابِدٌ جمْعُ أَعْبِيدٍ قال أبو دُوَادِ الإِيَادِي يصف ناراً : لَهَنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بال ... عَلَيَاءِ تُذَكِّيهِمُ الأَعَابِدُ فغاية ما ذكَّره المصنِّفُ من جموعِ العَبِيدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعًا . وزاد ابن القطّاع في كتاب

الأبنية : عُبْدَاءُ بضمّين ممدوداً وَعَبِيدَةٌ محرّكةٌ ومَعْبُودَى مقصوراً وَأَعْبِدَةٌ
بكسر الموحدة وَأَعْبَادٌ وَعَبُودٌ وَعَبِيدٌ بضم فموحدة مشدّدة مفتوحة وَعَبِيدٌ بفتح
وَزَنْ رُمَّانٍ وَعَبِيدٌ بفتح فتشديد وَعَبِيدٌ بكسر العين والباءِ وتشديد الدال .
فهذه عشرةٌ أُوجِهَ صار المجموع خمسةً وعشرين وجّهاً . وزاد بعضُ : العُبُودَةُ
كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ . وقد جمَعَ الشيخُ ابن مالكٍ هذه الجموعَ مختصراً في قوله :
عِبَادٌ عَبِيدٌ : جمْعُ عَبِيدٍ وَأَعْبِيدٌ ... أَعَابِدُ مَعْبُودَاءُ مَعْبِيدَةٌ عُبُودٌ

كذلك عُبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ اثْبِيتَنُ ... كذلك العَبِيدِيُّ وَاْمُدُّرٌ إِنْ شِئْتَ أَنْ
تَمُدَّ واستَدْرَكَ عليه الجلالُ السُّيوطيُّ في أَوَّلِ شَرْحِهِ لِعُقُودِ الْجُمَانِ فقال :

وقد زيّدَ : أَعْبَادُ عُبُودٌ عَبِيدَةٌ ... وَخَفَّفَ بِفَتْحٍ وَالْعَبِيدَانُ إِنْ
تَشُدَّ .

وَأَعْبِيدَةٌ عَبِيدُونَ ثُمِّتَ بِعَدِّهَا ... عَبِيدُونَ مَعْبُودَى بِقَصْرِ فُخْذٍ
تَسُدُّ وزاد الشيخُ سَيِّدِي المَهْدِيُّ الفاسيُّ شارحُ الدلائل قوله :
وما نَدُّسًا وَاَزَاي كَذَاكَ مَعَابِيدٌ ... بِذَيْنِ تَفِي عَشْرِينَ وَاثْنَيْنِ إِنْ
تَعُدُّ قال شيخنا : وَأَجْمَعُ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ فِي أَبْيَاتٍ :
جُمُوعٌ عَبِيدٍ عُبُودٌ أَعْبِيدُ عُبُودٌ ... أَعَابِدُ عَبِيدٌ عَبِيدُونَ عُبْدَانُ